[597] فافتح يدك للبيعة، فقال عليه السلام له: بأي شئ تبايعني ؟ فقال: على نصرتك، ثم توجه عليه السلام مع عساكره المنصورة من ذي القار إلى أصحاب البغي والخسار. وعن إبن الحجر في كتاب الاصابة: اويس القرني الزاهد المشهور أدرك النبي صلى ا عليه وآله. وعن عبد الغني بن سعيد، القرني، بفتح القاف والراء هو أويس أخبر به النبي صلى ا عليه وآله قبل وجوده وشهد الصفين مع علي عليه السلام وكان من خيار المسلمين. وروى ضمرة عن أصبغ بن زيد قال: أسلم اويس على عهد النبي صلى ا عليه وآله لكن منعه من القدوم بره بامه (1). واستشهد اويس وجماعة من أصحابه في الرجالة بين يدي علي عليه السلام. وقد ذكرنا أن اويس كان راعيا للابل وياخذ الاجرة على الرعي ويصرفها لامه الصالحة الصادقة. فذات يوم استأذن من امه أن يذهب إلى زيارة النبي صلى ا عليه وآله، فأذنته لكن إن لم يكن النبي صلى ا عليه وآله في بيته، فلا تتوقف وارجع معجلا، فلما ذهب إلى زيارته ولم يكن في البيت رجع إلى اليمن، فلما أتى صلى ا عليه وآله إلى بيته فرأى نورا لم ير مثله، فسأل أنه هل أتى في درب البيت أحد ؟ فأجيب جاء أحد من اليمن اسمه اويس، فحيأ وذهب. فقال صلى ا عليه وآله: نعم هذا نور اويس جعله هدية في بيتنا. ثم إن " كش " ذكر أن الزهاد ثمانية وذكر سبعة، وكأن الثامن سقط من قلمه، وعن الشيخ عبد النبي والمحقق شيخ محمد وغيرها أنه الاسود بن يزيد، وهو فاجر خبيث، وفي النقد سمعنا من بعض الفضلاء أنه جرير بن عبد ا البجلي، وقد أشرنا في الالقاب. * * * _____ (1) الاصابة 1 / 115. [*] _____